

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/3/4 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (02

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التغويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله - [00:00:00](#) حديث اخر اخبرناه ابو القاسم عبدالعزيز قال حدثنا علي ابن احمد ابن محمد ابن داوود ابن موسى ابن بيان قال حدثنا عثمان ابن احمد ابن عبد الله ابن زيد قال حدثنا موسى ابن سهل - [00:00:19](#) الوشاق قال حدثنا اسماعيل ابن عوف عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم - [00:00:33](#) من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب اعلم انه غير ممتنع اطلاق القبض عليه سبحانه وازافتها الى الصفة التي هي اليد التي خلق بها ادم - [00:00:48](#) التي خلق بها ادم. صحيح لانه مخلوق باليد من هذه القبضة فدل على انها قبضة باليد وفي جواز اطلاق ذلك انه ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه - [00:01:11](#) لان لا نحمل القبضة على معنى الجارحة والعضو والبعض ومعالجة وممارسة بل نطلق هذه التسمية كما اطلقنا قوله خلقت بيدي على ظاهره وكذلك الوجه والعين والاستواء لا في مكان لا اله الا الله - [00:01:31](#) لا في مكان يقول. اي نعم كذلك الوجه والعين والاستواء لا في مكان من هو الاستواء على العرش وخلص مم قد قال احمد في رواية الميموني من زعم ان يداه ان ان يداه - [00:01:56](#) نعماه ان يداه ملاحظة نعم حتى كذلك في المخطوط احسن من احسن من زعم ان يديه نعماه نعمة بين يديه والمناسب نعمته نعمة تثنيتهما نعم بمناسبة نعمته نعم. احسن الله اليكم - [00:02:32](#) من زعم ان يديه نعمته كيف يصنع بقوله خلقت بيدي مشددة قال الميموني فقلت ما هي المشددة يدي ما الحرف المشدد الياء. الياء. لانه لو نعم لو لم يكن مجدد كيف يكون - [00:03:32](#) مفردة خلقت بيدي. نعم وعن ابي تيمية رحمه الله يقول حتى لو كانت لو قال خلقت بيدي نعم لم يكن كقوله ما عملت ايدينا بل يفيد آآ فعل اليد - [00:03:55](#) لانه اذا اسند الفعل الى الفاعل عدي الى اليد بالباء تعين ان الفعل كان باليد والتدنية مما يؤكد هذا المعنى. نعم. احسن اليك الميموني فقلت وحين خلق ادم بقبضة يعني من جميع الارض والقلوب بين اصبعين وظاهر هذا منه وظاهر هذا منه - [00:04:28](#) بظاهر الحديث فان قيل لا يجوز اطلاق ذلك عليه بل تحمل القبضة على معنى القدرة لا اله الا كقول القائل فلان في قبضة على معنى على معنى قادر على معنى قادر عليه - [00:04:58](#) وعلى هذا قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي تحت قدرته وملكه قيل هذا غلط لان فيه اسقاط فائدة التخصيص بهذه القبضة لعلنا بقدرته على جميع الاشياء فلا معنى لاضافة القدرة الى خلق ادم من قبضة قبضها. ولان للقدرة اسماء واخص به من القبضة - [00:05:25](#)

ولانه ان جاز ان تحمل القرصة على معنى القدرة وجب ان يحمل قوله ترون ربكم يوم القيامة بمعنى ترون قدرته وكذلك قوله خلق ادم بيده بمعنى قدرته فاما قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فلا يمتنع ان نقول فيه ما قلناه ها هنا - [00:05:52](#)

فان قيل يحمل ذلك على معنى اظهار على معنى اظهار فعل هو الخلق والاختراع احداث كما قال تعالى لطمسنا على اعينهم. وكما قال تعالى اليوم نختم على افواههم. وليس ذلك طمسا وختما على معالجة - [00:06:15](#)

فان قيل يحمل ذلك على معنى اظهار فعل هو هو الخلق والاختراع والاحداث كما قال تعالى لطمسنا على اعينهم. مم. وكما قال تعالى اليوم نختم على افواههم. وليس ذلك طمسا وختما على - [00:06:39](#)

على معالجة. نعم سبحان الله العظيم. سبحان الله يطمس على عيونهم كما يشاء. هم. طمسنا كما يشاء بحيث لا لا ينطقون ولا يتكلمون على اعينهم فلا يبصرون ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينه. طمس - [00:06:58](#)

اعمى نعم. طمسنا على اعينهم فهم لا يبصرون قيل هذا يسقط فائدة التخصيص بادم لان اظهار الفعل موجود عند خلق غير ادم من سائر البشر ولان لذلك أسماء أخص به من القبض - [00:07:49](#)

وهو الخلق والاختراع والاحداث ولان هذا يقول قيل هذا يسقط فائدة التخصيص بادم لان اظهار الفعل موجود عند خلق غير ادم من سائر البشر ولان لذلك اسما اخص به من القبض وهو الخلق - [00:08:16](#)

والاختراع والاحداث ولان هذا يوجب ان يكون قوله خلقت بيدي على معنى اظهار فعل وكذلك يوجب تأويل قوله ترون ربكم على رؤية افعال يظهرها. وقد اجمعنا ومثبت الصفات خلاف ذلك - [00:08:40](#)

واما قوله لطمسنا على اعينهم ونختم على افواههم فانما لم يظف ذلك الى الصفة التي هي اليد لان انه لبس في الاية لانه ليس بالاية لانه ليس في الاية ما دل على ذلك - [00:09:04](#)

وفي القبضة ما دل عليه من الوجه الذي ذكرنا. وهو انه مخلوق باليد من القبضة فدل على انها قبضة باليد فان قيل تحمل القبضة على انها لبعض الملائكة بامر الله. كما يقال ظرب الامير اللص وانما امر بضربه. قيل - [00:09:24](#)

هذا غلط لان الخبر يقتضي ان ادم مخلوق من القبضة. وقد ثبت ان الخالق لادم هو الله سبحانه. فوجب ان يكون هو القابض لا غيره ولانه ان جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله خلقت بيدي معناه بيدي - [00:09:51](#)

في بعض الملائكة واعلم انه ليس بمنكر في القول واعلم بانه واعلم انه ليس بمنكر في العقول ان يكون الله خلق طينة ادم من اجزاء انواع الطين وان اجزائي انواع الطين. الطين. نعم - [00:10:11](#)

وان الاخلاق والخلق اختلفت وتفاوتت كما تتفاوت اجزاء الطين لا لان لا لاجل ان تفاوتها اوجب لا لان لا لاجل ان تفاوتها اوجب ذلك بل حدوثها على تلك الوجوه التي حدثت عليه بقدرة الله واختياره - [00:10:39](#)

لكنه جعلها علامات لربوبيته ووحدانيته حديث اخر لا اله الا الله خلق هذا بيديه وكل تأويل اولت به الاية فهو باطل مناقض - [00:11:07](#)

لما يدل عليه اللفظ والتركيب وهو ظاهر على وجهي من اول ذلك بالقدرة او النعمة او النعمتين او قدرتين اما عندي ان الله خلق ادم من قبضة قبضها ذلك الصريح - [00:11:42](#)

الاية في ان الله فعل ذلك بيده يعني يعني يطلق الحديقة يعني يذكر الحديث على اطلاقه ولا نقول انه ان الله قبض قبضة بيده من بيده هذه فيها لكن المعنى محتمل - [00:12:13](#)

لا مانع منه. لا مانع منه ان الله يقبل. قبض هذه القبضة من الارض بيده. هذا لا ينفع لكن فيه احتمال ان ان الله قبضها بمعنى ان انه يعني قبضها - [00:12:43](#)

انها بامر الله سبحانه وتعالى وليس في هذا والله اعلم بمراد بمراده ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم من قبضة قبضها بيده لا ما في بيده. بس. اذا بغضة قبضها من جميع الارض. قبضها من جميع الارض. الله اعلم. نعم - [00:13:06](#)

هذا على ان ان هذا كان باليد على ان هذا قبض باليد ما يعني ما هو متعين عندي انه كان يمكن يمكن يقال انه اقرب او شيء الله اعلم

نعم - 00:13:45

نعم ابن خزيمة رحمه الله. ايه. قال هنا عندك يعني في التوحيد لا لا في التعليق المحقق لما خرج الحديث. نقل اي نعم. الحديث يثبت صفة اليد للبارئ سبحانه قال والحديث يثبت صفة اليد للبارئ سبحانه وتعالى الى اخره - 00:14:08

آ قال هنا وقال امام الائمة ابن خزيمة وقد ذكر هذا الحديث فيه وقد ذكر هذا الحديث امام الائمة ابن خزيمة ضمن السنن التي تثبت صفة اليد فقال باب ذكر - 00:14:36

ادم عليه السلام والبيان الشافي انه خلقه بيده لا بنعمته على ما زعمت الجهمية المعطلة. اذ قالت ان الله يقبض بنعمته من جميع الارض قبضة فيخلق منها بشرا يعني الظاهر هذا - 00:14:52

التبويب احسن الله اليك على انه باليد يقول اقول ظاهر تبويب ابن خزيمة رحمه الله القبض به. حمل يعني مثل اه قبل روح العبد تقول الله يقبض روح العبد نعم - 00:15:14

حديث اخر مم وهو حدثنا هو ابو القاسم احسن الله اليك ان الله عز وجل لما خمر طينة ادم عليه السلام اربعين ليلة او اربعين يوما. لما خمره اي نعم - 00:16:03

ادم عليه السلام اربعين ليلة او اربعين يوما. ثم ظرب بيديه فيه فخرج كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى ثم خلط بينهما قال فمن ثم خرج الحي من الميت والميت من الحي او كما قال. اللهم - 00:16:23

الله المستعان احسن الله اليك - 00:16:42